

في الجلوس له كما تترجم وشبهه من تمكن الجلسات التي
يعتمد فيها الجالس على ما تحته والجالس على هذه الهيئة
يستدعي الأكل ويستكثر منه والبيحي صلى الله عليه
وسلم إنما كان جلوسه للأكل جلوس المستوفز مفعباً و
يقول إنما أتعبد أكل ما يأكل أتعبد واجلس كما يجلس
العبد وليس معنى الحديث في الأكل الميل على شق عند
المحققين وكذلك نومه صلى الله عليه وسلم كان قليلاً
شهرت بذلك الآثار الصحيحة ومع ذلك فقد قال إن
عيني تنامان ولا ينام قلبي وكان نومه على جانبه إلا
بمن استظهاً على قلة النوم لأنه على الجانب الأيسر
أهدأ هناهدأ والقلب وما يتعلق به من الأعضاء
الباطنة حينئذ ليها إلى الجانب الأيسر فيستدعي
ذلك الاستئغال فيه والظول وإذا نام النائم
على الأيمن نعلت الغاب وقلمه وأسرع الإفاضة ولم
يتم الاستغراق فصل والشرب الثالث ما ينقو
التمح بكثرة والنفخ بوفرة كالتكاح والجاه وإنما
التكاح ينقو فيه شراً وعادة فإتم دليل الكمال وتحمه
الذكورية ولم يزل الشفاخر بكثرة عارة معروفة و
التمح بـ سيرة ماضية وأما في الشرع فستة مأثورة

وقد

وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما أفضل هذه الأئمة أكثر
ما نساء شبيهاً إليه صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه
السلام نأكلوا فان ما به حكم الأئمة ونهى عن التمثل مع
ما فيه من شع الشوق ونقض البصر الذين تبه عليها صلى
الله عليه وسلم بقوله من كان ذا طول فليتزوج فإتم
اغض للبصر واحصن للفرج حتى لم يره العلماء مما يقادح
في الزهد قال سهل بن عبد الله قد حببتني إلى سيد
المرسلين فكيف يزهد فيهن ونحوه لأن عيبته وقد
كان زهاد الصائم كثيرى الزوجات والشرارى كثيرى
التكاح وحكى في ذلك عن علي والحسن وابن عمر وغيرهم
وضى الله عنهم غير شئ وقد كره غير واحد أن يلقى الله
تعالى عزياً فان قلت كيف يكون التكاح وكثرت من
الفضائل وهذا يجيى من ذكرنا قد انى الله تعالى عليه
انتم كان حصولاً وكيف بنى الله تعالى عليه بالبحر عتسا
فعد فضيلة ولهذا عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام
تمثل من النساء ولو كان كافراً لم يكن فاعلم ان نساء
الله تعالى على يحيى باتم حصوله ليس كما قال بعضهم انه
كان هيوياً ولا ذكر له بل قد انكر هذا حدان المقسرين
ونقاد العلماء وقالوا هذه نقيضة وعيب ولا يليق